الإمام الحسن بن علي عليه السلام
وأثره في الفقه الإسلامي

د. وفقان خضير محسن الكعبي
كلية الفقه /جامعة الكوفة

الخلاصة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين.

وبعد:

لقد عرفت في التأريخ الإسلامي ،وتراث الأمامية شخصيات أثرت في المجتمعات الإنسانية بمعارفها ومواقفها، وتركت آثار ومواقف نبيلة تبقى منارا تضيء درب الحرية والإباء إلى الأجيال،وهي تستحق الاهتمام والإحياء لذكراها وأفكارها الهادفة.

ومنهم: الإمام الحسن بن علي (عليه السلام) الشهيد المظلوم الذي أعلن صرخته الرافضة للظلم والاستبداد.

من قبل معاوية بن أبي سفيان ، الذي قابله بالظلم والجور وشن الحروب النفسية ضده وقتاله .

فوقف أبو محمد(ع) ،فأبى وصبر وجهر بثورته، كما يعيش هذه الصرخة في هذه الأيام شعب العراق ،وفي الشعوب العالم الإسلامي الناهضة ضد الاستكبار والاستعمار العالمي في البحرين وسوريا وفلسطين ضد الكيان

الإسرائيلي ودولته المستعمرة بضرب المسلمين في غزة، وهم مع الحصار والعزلة.

وقفوا بخندق المقاومة والبسالة والقوة،فالحسن(ع) الشهيد شخصية دأب العلماء والمفكرون الأدباء بالبحث حولها،مع فرض وجود الاختلاف في تقييم المواقف من شخص لآخر مع هؤلاء الثوار :(وكل يجر النار لقرصه).

معاوية وصراعه على مطامع الدنيا، يكمن الوقيعة للحسن(ع) بكافة الوسائل كما قال الله عز وجل في كتابه الحكيم : [الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين] وما كان لله ينمو لهذا نرى الظالمين خسروا الدنيا والآخرة .

فالأمام الحسن السبط (ع) الشهيد، وهو من أهل الكساء، وسبط الرسول كلها صفات شخصية له ولها أبعاد مختلفة،ومعارف متعددة : من علم الكلام والعقائد وألأخلاق التفسير والفقه وغيرها، وبجانب هذه هو الثائر والقائد والمجاهد والمناضل في ساحة القتال.

فهناك قائمة بأسماء من كتب ومجاميع وألفت في حياة الحسن (ع)وصلحه من المتقدمين ومن المعاصرين .

وينتظم البحث عن المرويات الفقهية لإمام الحسن بن علي (ع) من طريق جده ، و أبيه علي (ع) ، وأمه الزهراء البتول(ع) في خصوص الأحكام ،وضمن النظرة الفاحصة من أهل البيت(ع) فقط.

ولا نتكلم بمنهج غيرهم فكل له منهج وطريق موضوع لطرح أفكاره.

وينعقد البحث في المقدمة حول شخصية الحسن (ع) .